

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

سيأتيكم عنى وإن كنت نائيا دخان العلندى دون بيتي مذود قصائد من قيل امرء يحتديكم وأنتم بحسمى فارتدوا وتقلدوا يخاطب بني فزازه فدل أن حسمى من ديارهم وقد تقدم من قول ابن دريد وغيره أنها من مياه جذام وهو الصحيح وفيه أثار الهنيد الصلعي وصلح بطن من جذام على دحية الكلبي وقد نزل واديا من أوديته يقال له شيار وهو منصرف من عند قيصر حين بعثه رسول الله ﷺ فكان ذلك سبب بعثه رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في سرية إلى حسمى فأصاب من جذام وقتل الهنيد بالفضاض من ديارهم .

هكذا قال محمد بن جرير الطبري .

والعلندى جبل لم يرقط إلا والدخان خارج من رأسه يريد بذلك شعره .

وقوله يحتديكم يريد يطلبكم .

وفي رسم مران أن حسمى من الجزيرة في شعر ابن الأحمر فـ من يسري ونجران دونه إلى دير حسمى أو إلى دير ضمضم قال ودير حسمى ودير ضمضم بالجزيرة فدل هذا التفسير ودل قول عنتره أن حسمى موضع آخر في غير ديار جذام .

وقال القتيبي ومن رواية أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن سهل بن معاذ الجهني عن أسامة